بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لواصباح الدقوائق نور اعلام يزينه واشعلها سجانه مصابيح
الانوار الفاشعة لشرد ل الخاطر عن مسالك حق معرفته ومتلكنه خواطر
الافكار نور اشراق شموس البديع من مخبيات غنه فواقبها ناطقة بلسان
تطرز بوم الحكم انه على الشيء لها سجانه بتقدير قدرته والصلوة والسلام
على محمل المختار لتبليغ الرسالة الى المتفلين لشريعة شكر بعثته وعلى
اجيه فروضه وياته عليه المنزل عليه هرون الامة النبوة عهده وبعده
الى منه وعلى سيدة النساء وخامسة اصحاب الكساء على لدبها السبدين
السهدين وعلى سائر الطسن من عترته وعلى اتباعهم الراسدين من الصحابة
والتابعين الى انتاعهم الى يوم الدين من اهل ملته وبعد فانه لما كان علم
الكلام هو اجل المعلوم قدرا واعظمها خطرا واكبرها خطرا واعمها وجوبا واولاها
ابتدا واولها اسطرا لكونه لبيان غرضه الملك البديع واقدمها للعلم
السمع من مشابهه لخلل الضعف والجوز الصحيح التحيف وكثرة ذلك الخلل
والشقاق وعلى به الاختلاف والافتراق والله سجانه وتعالى من الناس من
عاداى الله تغير علم وهذى الاكابر مدة ثاني عطفه لنضل عن سبل الله له
الاخرت وندعه يوم القيمة عداب الحريق احببت اكشف المشوح عن وضل
الاقوال في عبابات الظلم لارا حبه باشراق ما حضرني من نور انوار العلم غير
الامام وسوس احتجاج الدرع فقوا لاصابه الحق الوقوم من عبره النبي صلى الله عليه
وآله وسلم بشهادة انا مدينة الله لدهشكم وخيري لشفسه والى بارك
بكم طالبا بذلك مرضاة الرحمن ومدحرة الشيطان ومنفعة الاخوان برا
من العصبية والعوى الزباغ مستمسكا بعروة مسك الاعروى التمانه معتمدا عليه
وكفى وهو رب العرش العظيم حسبنا الله سعيراه

هذا الهاس صرامة فيلقه ياصاحبي كرامة المنصاف
واجر رفيقنا مع نيرة جمعت بغوص في قراب صاف

جمع المهمين بيانا في بيده اجمعا في مرضابه ونصاف

مقدمة علم الكلام هو بيان كيفية الاستدلال على تحصيل عقايد صحيحة
جازمة بترتيب صحيح الشرايع عليها والاستدلال على شرايع محصوصة وغير ذلك

الكلام لغة القول واصطلاحا ما مراذ سمي هذا الكلام العلم كلاما والعلم
السيد حمدان وتر وانته عن اسما علهم السلم والبعد اذه والحوبي والزاري
والغرالي لبعد اختلافا المعلومات ذاتا وماهية عند السيد حمدان نظرا الى
انه يطلق عليها وجعها فعند نفسه لي لانه علم البعد اذه والزاري وانحاذ
وفضله عند الحوبي الغرالي صاحب الفصول عن اسما علهم السلم والصلوة
بل بعد نهوا عقادا جازم مطابق ولبس لبس جامع لبس علم الله لبس باع عقادا وعلى
ان تعالى هو ادراك لشيء مطابق بغير الجواش سواء وصل الله بها ام لا وتمريه
بيان معرفة الله سجانه وعدله وما يريب عليها فاستمداد بعضه من صنع
الله تعالى باستعمال الفكر به وبعضه من السمع المتبر له فاين العقول بعضه من
السمع فصل اسما علهم السلم والمعقول والعقل عرض المطر به
بل الغلب بعض الفلاسفة بل جوهر بسيط بعضهم بل جوهر لطيف بعض الطبا بعين
بل طبعه محصوصه لنا ر دانه عند النوم وعوده عند النقص لوكان
الغلب جوهرا لم يزك الطبيعة ان اراد والغرض فكقولنا والا فلا
لها اسما والمعقول له ومحله العلة الملاسبة بل محله الدماغ فلنا الدليل
عليه الاقوله تعالى اكلم بستر ذا في الارض فلون لهم قلوب يعقلون بها وقد صح
بما ماني اسما الله قالوا كي دماغ متفكرا العمل وصلاحه به دليل كونه محل
له من لدماغ ماده فالكي لاصلاحها كالكي باطن العقب لبعض وجاع البطن
وكالحقنه لها ماده من لدكر وجوده انسا والعمل معنى غير الضرورة
المهدي عليه والمعقول بل هو الضروري فلنا لوكان هو الضروري لكان
من لم يحصل هاد دعه في عليه او لم يحطر بها كذلك بداله عند اشغاله
بغير نظر او تصور بعضها عند عادة وذلك معلوم البطلان وانوا لوكان عقلها

تصور المعلوم او تصديقه على خلاف ما هو عليه والسهو الذهول عن المعلوم

فصل والنظر مشترك المراد به هنا اجالة الخاطر في شي لتحصيل اعتقاد
ويرادفه التفكر المطلوب به ذلك وهو صحيح وفاسد فالاول ما يتبع به اثر الحق
الشكر في ماهية المصنوع لمعرفة الصانع والثاني ما كان رجما بالغيب نحو التفكر في
ماهية الروح وذات الباري تعالى ائمتنا وصفوة الشيعة والمعتزلة وغيرهم
والصحيح منه واجب عقلا وسمعا خلافا للتعليمية قلنا جهل المنعم مستلزم للاخلال
بشكره على النعم لان توجيه الشكر الى المنعم مترتب على معرفته ضرورة والعقل يقضي
ضرورة بوجوب شكر المنعم وقبح الاخلال به فوجبت معرفته لذلك ومعرفته تعالى لا يكون
الا بالنظر لامتناع مشاهدته تعالى كما في ائمتنا وما لا يتم الواجب الا به يجب كوجوبه
ولما وقع الخلل في الواجب قد تقضي العقل بقبحه فيناقله وقوله تعالى افلا ينظرون
الى الابل كيف خلقت الاية ونحوها قالوا لا يدرك بالعقل الا الضروريات وبعضها
فيدرك بالامام او السمع ما ساتحرق والغراب وغيره من المغيبات ضرورة ثم
تعلمانه قلنا العلم بان ذلك لا يدرك الا بالنظر ضروري كالعلم بان ... او سمع بالعلما
دعوكم ... ما ساتحرق والغراب وغيره من المغيبات ضرورة مجرد
دعوى علمكم منهما بلا دليل ... تدركوا ذلك ضرورة مثلهما ولم تنظروا في صحة
دعواهما البطلانه عندكم وكذا دعوى بلا دليل ... بطلانهما ولانا العرفية
دعواهما دعوى من يقول المناسب الغايات خلاف ذلك المجبرة لا يجب الا سمعا
لنا ما مر وان سلم لزم بطلانه بالدور او الكلام على المكلفين لانه يجب عليهم النظر
في صحة دعوى الانبيا عليهم السلم اولى والاول دور لانه لا يجب النظر الا
بالسمع والسمع لا يثبت الا بالنظر والثاني يصوب ... دعوة الانبيا
عليهم السلم ان لا واجب عليه وذلك كفر لانه رد لما جاءت به الرسل وما علم من
دين كل نبي ضرورة ائمتنا والجمهور وهو فرض عين ابن عياش والبلخي والعنبري
... عن المؤيد بالله بل فرض كفاية ثم اختلفوا في التقليد
فابن عياش والعنبري في غيرهما ... مطلقا البلخي ...

عن العشم نحو تقليد المحق قلنا لم يكن الله مطالعا للكل ... اعتقاد ما للمحق جاهل
والجاهل به كافر اجماعا ... تقليد الكافر في كفره كفر اجماعا ... لا يحصل العلم بالمحق
بعد معرفته للحق ... الا بالنظر ... **فصل** والدليل
لغة المرشد والعلامة الهادية واصطلاحا ما امكن الارشاد بالنظر فيه ... معرفة ما
لا يدرك ضرورة ولا دليل لعدم النظر ... فمن ادعى شيئا ولم يذكر الدليل عليه فدعواه باطلة
فان كان دليله مما شانه لو كان لظهر لجميع العقلاء ... على كون ... الها ولا اهل
الملة كمن يدعي صلوة سادسة فهو باطل قطعا للقطع بعدم الدليل ولا لظهر
لجميع العقلاء في الاول ولاهل الملة في الثاني وان كان دليله ليس من شانه ذلك
كالقول بحرم اجرة الحجام فالوقف حتى يظهر الدليل عليه ان كان يجوز ان يطلع عليه
بعض العلماء وتعزب عن ... غيره او يظهر عدمه ان لم يكن **والاستدلال**
هنا التعبير عما ... ويتوصل به الى المطلوب ويسمى ذلك المعتمد ... حجة
ان طابق الواقع ما يتوصل به اليه والا فشبهة ويعرف كونه شبهة ببطلانه
قاطع في القطعيات او ظنيا يسلمه الخصم او يدل على صحة كونه دليلا قاطع
في الظنيات ... غيرهما فان كان ... ولم يسمى ...
خلاف ما ادعاه الخصم تعين كونه شبهة ... وما ادعاه الخصم الا ان يكونا
في طرفي نقيض دابطل احدهما ثبت الاخر وان يمكن اثبات خلافه تعين كونه شبهة
خلافه ائمتنا عليهم السلم والجمهور ويصح الاستدلال على ثبوت الباري تعالى
بالامارات ... العقول وهي حسنها ... ابو زيد ... وبعض متاخري
صفوة الشيعة يصح بالعقلي مطلقا الامامية والبكرية وبعض المحدثين
وبالظني مطلقا ابو هاشم لا يصح بالجميع مطلقا قلنا ذلك دليل على ...
طرق الموصل الى ... المطلوب حيث ذكرنا فاما هو دليل ... كالدليل
على كونه تعالى حيا ... ان كان ... صحيح ... جمهور ائمتنا وجمهور
المعتزلة وقدماء الاشعرية ويصح بالسمعي ... بعض ائمتنا وغيرهم لا يصح
قلنا هو موصل الى العلم الا ترى انه من ... فانه يعلم ان له ثانيا

الموجبة للقطع بذلك عند الممات حتى المحشر والعلى سيرهم اناسا في الاناس
وفي انسهم حتى يمس لهم انه الحق فتنم غبطة المطبقين وحشرة المؤمنين
ولذلك لم تجعل الله كل الخلق الجديد امامه لعدم القطع بكونه حقا للمكلفين
وللغيبة بانقطاعه وحق عنهم اذا بدمن الفني والاعادة لذلك
كما مر الرحشوري تحرد بتجمل كل العباب **قلنا** لم نعرف انعدا
فلم يتم كما ذكرنا وايضا على ذلك **فصل** في بعث الله كل من يمر
فيه الروح فيطا انوها سم ما قطع **لنا** قوله تعالى وما من دابة في الارض
ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم
الى ربهم يحشرون ويعاد احزاء الحي كاملا وقيل ما يصح ان يكون
الحي حيا معها **قلنا** يلزم ان تكون ملائكة وما رجلين لانه يصح ان
يكون حمارة ونباتا والله تعالى يقول يوم نشهد عليهم ايديهم **الوعلى**
والبلخي جمع الاجزاء **قلنا** الدليل على انفصال **فصل** في الحشر
فصل به تحمل مشرة للشعيد بنشر الحساب وتحميل عقوبة بالخلود
والندامة للشقي بكشف الحساب مع اظهار عدل الله تعالى والساضف
جهورا المسلمين **والميزان** المراد به الحق من قامة العدل
والانصاف **المهدي وغيره** بل على حقيقته **قلنا** وزن الاعمال
مستحيل اذ هي اعراض ووزن غيرها اما جوزا وله طايل عنه
وانما كان فلا حوز على الله تعالى **ولنا ايضا** قوله تعالى والوزن
يومئذ الحق وهذا نص صريح انه الحق وفي انه ونصب الموازين
القسط وهذا نص صريح ان الموازين هي القسط والقسط العدل
وكالميزان الذي نزله الله تعالى لدساحث كل واترك معهم الكتاب
والميزان **قالوا** روى عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال في صفة
الميزان دون العمود كما بين المشرق والمغرب كفة الميزان كاطباق
الدساقل **قلنا** هو ثوب بروايته من روى هذا عنه وان سلم

ذكره للتعهود والكفه ترشح كقول لشاعر يصف رجلا سحاعا له لبدة
اظفاره لم يقلم **والصراط** دين الله الذي جاءه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
المهدي وغيره **بل** جسر على جهنم **لنا** قوله تعالى وان هذا صراطي
مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله خطابا لاهل
الدنيا وقال تعالى قل اني هداني ربي الى صراط مستقيم دينا قيما ملة
ابراهيم وقوله تعالى يوم يدعون الى نار جهنم دعا وقوله تعالى ويوم يعرض الذين كفروا
على النار الى قوله تعالى ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها نص على انهم
لم يمشوا على جسر فوقها وايضا ما قالوا يستلزم تكليف الموسع الاحره
بالمرور عليه والاجماع الا تكليف فيها فصل وبلزمنا التكليف
بالوقوف في المحشر بالوقوف بعرفه والمرور الى الجنة كالمرور الى الحج
قلنا اسوالان الوقوف في المحشر امشقه فيه على الموسن لانه تحمل
حرا كما مر وكذلك مرورهم الى الجنة لسرورهم وشوقهم اليها بخلاف
المرور على جسر جهنم فهو مشقة لا اعظم منها الكم يزعمون ان الاساءة
والموسن يقولون سلم سلم حوفا من ان تعوا فيها وذلك عظم
تكليف **قالوا** تعالى ما وان منكم الا واردها وليس ورودها الا المرور
على الجسر **قلنا** بل ورودها حضورها فمعنى ان الورود الحضور
كقوله تعالى ولما ورد ماء مدين اي حضر من غير خوف ولا حرب على المؤمنين
كقوله تعالى تتنزل عليهم الملئكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة
التي كنتم توعدون وقوله تعالى وهم من فزع يومئذ امنون **قالوا** قد روي
عنه صلى الله عليه وآله انه يجيء الصراط فيكون اول من يمر به انا وامتي
والملئكة بجنبيه اكثرهم يقول سلم سلم الخبر **قلنا** انه يروى انه
وان سلم فمعارض بما قدمناه وهو قوله صلى الله عليه وآله لعلي كرم الله
وجهه يا علي ان الموسن اذا خرجوا من قبورهم استقبلوا بنوق عليها

نحوه وفي الناصر الى نحول الحس على عليكم عبد صلى الله عليه وسلم
اعمال ياعلى يكون من وادك رجل يدعى زيد المظلوم يأتي يوم
الصبه مع اصحابه على عجب من نوع يعبرون على روسي الخلائق
كالبرق اللامع بعدهم زيد وفي اعقابهم رجل يدعى ياسر
الحق حتى تقوما على باب الجنة فتستقبلهم الحور العين وتحذب
ماعنه عجبهم الى ابواب قصورهم الى غير ذلك ومراراد اسبسطا
ذلك تعلمه بالبساط بحوكتاب ينابيع التصحيح في لعقيده
الصحيحه للامير الحسين عليهم المعتزله بل هي المرده الناجيه لقوله
صلى الله عليه وآله وسلم ابرزها وانقاها الفرقه المعتزله قلت ان صح
فالمراد به العتره المعتزله على لباطل شهادة الله ورسوله ما من
الجبريه بل هي الناجيه لقوله صلى الله عليه وآله وسلم عليكم بالسواد
الاعظم قلت المراد به الاعظم عند الله سبحانه وليس كذلك
الذين سعد الله بايمانهم وحكم بنجاتهم من عتره خاتم النبيين صلى الله
لما مرضاته وجعلنا من حسنة امين اللهم امين ثم الكتاب في العشر الاول
في يوم الجمعة وقت الظهر سابع شهر شوال احد شهور سنة ١٠١٦ سنة الهجرة
كمال وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

في حصر الحواس الظاهره والباطنه
خيال ثم وهم ثم تفكر وذكر ثم حفظ فهي حس
وسمع ثم ابصار وشم وذوق ثم خامسها لمس

قال مولانا عليكم في الغايات لقد وقفنا على قضيه غيبيه لبعض المجبره مع بعض المعتزله
اطمه اباها شمر وذكر انه قال له ذلك لجبر ما معناه انكم معشر المعتزله اما اعتمدتم
جميع الامور على عقولكم والمشياجات بما تدفعه العقول وحيله في اكثر موارد ها
ومضادها لكنني اتيك من ذلك بثلاث صور هي بلغ ما يمكن تصويره من ذلك
فان لم تنسا عليهم السلم تحكم بصحتها ونوا تروا ثارهم على ذلك حيث لم يحلف
لهم فيه مقال ولهم واخرهم والعقول تحكم باخالتها وامتناعها الشاهد
وها انا اعرضها عليك فان اتيت بها بنظيره الشاهد تحكم لكم بكمال العقول وشدة
ما حكم به عقولكم وان عجزت عن نظيرها وقهرتك عقلك عن تصحيحه لم يمكنك رد
للناس عليهم السلم كافه وتصد نكم يامعشر المعتزله فاجابه بان قال
ماعندك والله المستعان وهو الهادي الى سواء السبيل قال الصوره الاولى تواتر
الاثار ان الدود الكثير واجراء الغدير ينبتان ويلونان من سجر في الجنه ولا ينقص منها
سيء ابدا فلا تواتر كما هي فهل تجد لذلك نظيرك الشاهد ولسنج العقل قبول
منع النقصان وتعلم ضروره نقصان مما اخذ بعضه ماله بعض وكل
والصوره الثانيه تواتر الاثار ان الرجل من اهل الجنه ياكل كما ياكل
الفاء واكثر ويبول ولا يتغوط ولا يتفى فهل تجد لذلك نظيرك الشاهد
وهل حكم عقولكم تجوز ان تتسع الجسم الصغير جرمه لاكبر منه جرما ويحتوي
عليه فان المعلوم ان الجرام التي تجمع في بطنه اكبر من جرمه شيئا مع التكرار
هل تجد لذلك نظيرك الشاهد وكيف تعقل جبل احتوا الجسم الصغير على
اكبر منه واعظم الصوره الثالثه قال تواتر الاثار ان الواحد
من اهل الجنه لمكث مع زوجته في مباشرتها الف عام لمثله ولا يملها ولا تمل
منهما نصب ولا لغوب فهل تجد لذلك نظيرك الشاهد احدا يستعمل جواز
بعض الاعمال لمده المديده ولا يفتر ولا يجد لغوبا او تسلم لعمل مكرر ذلك
فلما فرغ من ذكر الصور قال له ذلك العد لي ان اتيتك بنظير هذه
الصور الشاهد ان ترجع الى الحق من مذهبنا وتذهب الله قال نعم
قال فاجاوزك الله الهادي الى ما الصوره الاولى فنظيرها الشاهد لهذه
المصباح فانه تواتر وجود منها الف مصباح او اكثر لم ينقص من جرمها ولا من
شيء مع استعمال زمانا طويلا وما ذلك الا لثمره من جعله الله كما ذا لمصباح فتصح
لك نظير ذلك الشاهد وعدم احالته واما الصوره الثانيه فنظيرها
لهذه الشاهد الجنين في بطن امه فانك مساعد لي ان الولد في البطن
تظل الله مرتهنة مدة نفخ الروح فيه مع كونه لا يبول ولا يتغوط بل لا نفاق مني

نهاية المخطوطة